

## السياحة المستدامة:

السياحة المستدامة هي مفهوم زيارة مكان كسائح ومحاولة إحداث تأثير إيجابي على البيئة والمجتمع والاقتصاد. يمكن للسياحة أن تشمل النقل الأولي إلى الموقع العام، والنقل المحلي، والإقامة، والترفيه، والتغذية والتسوق. يمكن أن تكون مرتبطة بالسفر بغرض الترفيه والأعمال وما يسمى (VFR زيارة الأصدقاء والأقارب). يوجد الآن إجماع واسع على أن تنمية السياحة يجب أن تكون مستدامة. ومع ذلك، تبقى مسألة كيفية تحقيق ذلك موضع نقاش.

بدون السفر لا توجد سياحة، لذلك يرتبط مفهوم السياحة المستدامة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التنقل المستدام. وهناك اعتباران ذو صلة هما اعتماد السياحة على الوقود الأحفوري وتأثير السياحة على تغير المناخ. ٧٢٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في السياحة تأتي من وسائل النقل، و ٢٤٪ من أماكن الإقامة، و ٤٪ من الأنشطة المحلية. يمثل الطيران نسبة ٥٥٪ من تلك الانبعاثات من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (أو ٤٠٪ من إجمالي السياحة). ومع ذلك، عند النظر في تأثير جميع انبعاثات غازات الدفيئة من السياحة وأن انبعاثات الطيران تتم على ارتفاعات عالية حيث يتم تضخيم تأثيرها على المناخ، فإن الطيران وحده يمثل ٧٥٪ من التأثيرات المناخية للسياحة.

تعتبر الرابطة الدولية للنقل الجوي (IATA) زيادة سنوية في كفاءة وقود الطائرات بنسبة ٢ في المائة سنوياً حتى عام ٢٠٥٠ لتكون واقعية. ومع ذلك، تتوقع كل من إيرباص وبوينغ أن يزيد النقل الجوي بالكيلومترات من مسافات إلى خمسة في المائة سنوياً حتى عام ٢٠٢٠ على الأقل، مما سيحقق أي مكسب في الكفاءة. بحلول عام ٢٠٥٠، مع انخفاض القطاعات الاقتصادية الأخرى بشكل كبير عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، من المرجح أن تولد السياحة ٤٠٪ من انبعاثات الكربون العالمية. السبب الرئيسي هو زيادة متوسط المسافة التي قطعها السياح، والتي ظلت لسنوات عديدة تتزايد بمعدل أسرع من عدد الرحلات التي تم أخذها. "تم تأسيس النقل المستدام الآن باعتباره القضية الحرجة التي تواجه صناعة السياحة العالمية التي لا يمكن تحملها بشكل ملحوظ، والطيران يكمن في صميم هذه القضية.

## الجوانب الاجتماعية والاقتصادية:

يتوقع الاقتصاديون العالميون استمرار نمو السياحة الدولية، وهو المبلغ الذي يعتمد على الموقع. باعتباره واحدة من أكبر الصناعات في العالم وأسرعها نمواً، فإن هذا النمو المستمر سيضع ضغوطاً كبيرة على ما تبقى من بيئات وثقافات السكان الأصليين المتنوعة بيولوجياً، والتي غالباً ما

تستخدم لدعم السياحة الجماعية. السياح الذين يروجون للسياحة المستدامة هم حساسون لهذه المخاطر ويسعون لحماية الجهات السياحية، ولحماية السياحة كصناعة. يمكن للسياح المستدامين تقليل تأثير السياحة بطرق عديدة.

- إعلام أنفسهم بالثقافة والسياسة والاقتصاد في المجتمعات التي تمت زيارتها.
- دعم الاقتصادات المحلية عن طريق شراء السلع المحلية والمشاركة مع الشركات المحلية الصغيرة.
- الحفاظ على الموارد من خلال البحث عن شركات ذات وعي بيئي ، وباستخدام أقل قدر ممكن من الموارد غير المتجددة وبشكل متزايد، فإن الجهات والعمليات السياحية تدعم وتتبع "السياحة المسؤولة" كمسار نحو السياحة المستدامة. للسياحة المسؤولة والسياسة المستدامة هدف متماثل، هو التنمية المستدامة. ولذلك فإن ركائز السياحة المسؤولة هي نفس ركائز السياحة المستدامة - السلامة البيئية والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية. والفرق الرئيسي بينهم هو أنه في السياحة المسؤولة، يُطلب من الأفراد والمنظمات والشركات تحمل المسؤولية عن أفعالهم وتأثيرات أفعالهم. وقد حدث هذا التحول في التشديد لأن بعض أصحاب المصلحة يشعرون بأن التقدم غير الكافي نحو تحقيق السياحة المستدامة قد تحقق منذ قمة الأرض في ريو. ويرجع ذلك جزئياً إلى أن الجميع كانوا يتوقعون من الآخرين التصرف بطريقة مستدامة. إن التأكيد على المسؤولية في السياحة المسؤولة يعني أن كل من يشارك في السياحة - الحكومة ومالكي المنتجات والمشغلين، ومشغلي النقل، والخدمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات المجتمعية (CBO) ، والسياح ، والمجتمعات المحلية، والاتحادات الصناعية - هي المسؤولة عن تحقيق أهداف السياحة المسؤولة.
- أصحاب المصلحة يلعب أصحاب المصلحة في السياحة المستدامة دوراً في مواصلة هذا الشكل من السياحة. يمكن أن يشمل ذلك المنظمات، وكذلك الأفراد، لتكون محددة، " ECOFIN يعتبر أحد أصحاب المصلحة في صناعة السياحة هو أي شخص يتأثر بالتنمية بشكل إيجابي أو سلبي ، ونتيجة لذلك فهو يقلل من الصراع المحتمل بين السياح والمجتمعات المضيفة من خلال إشراك هذا الأخير في تشكيل الطريقة التي تتطور بها السياحة.
- يعمل المجلس العالمي للسياحة المستدامة (GSTC) كهيئة دولية لتعزيز المعرفة والفهم المتزايد لممارسات السياحة المستدامة، وتشجيع اعتماد مبادئ السياحة المستدامة العالمية وبناء الطلب على

السفر المستدام. لديها عدد من البرامج بما في ذلك وضع المعايير الدولية لوكالات الاعتماد (المنظمات التي من شأنها فحص منتج سياحي، والتصديق عليها كشركة مستدامة).

• الحكومات غالباً ما يجب أخذ القيم والدوافع الخفية للحكومات في الاعتبار عند تقييم دوافع السياحة المستدامة. أحد العوامل الهامة التي يجب مراعاتها في أي منطقة حساسة بيئياً أو بعيداً أو منطقة جديدة للسياحة هي عامل القدرة على التحمل. هذه هي قدرة السياح من الزوار يمكن أن تتسامح مع المنطقة بشكل دائم دون الإضرار بالبيئة أو ثقافة المنطقة المحيطة بها. يمكن تغيير هذا وتنقيحه في الوقت المناسب مع تغير المفاهيم والقيم. على سبيل المثال، في الأصل تم تحديد القدرة الاستيعابية الدائمة لجزر غالاباغوس على ١٢٠٠٠ زائر سنوياً، ولكن تم تغييرها لاحقاً من قبل الحكومة الإكوادورية إلى ٥٠٠٠٠ لأسباب وأهداف اقتصادية.

• **منظمات غير حكومية:** هي واحدة من أصحاب المصلحة في الدعوة إلى السياحة المستدامة. يمكن أن تتراوح أدوارهم بين قيادة ممارسات السياحة المستدامة إلى مجرد إجراء البحوث. يمكن الاستفادة من فرق البحث والعلماء في الجامعات للمساعدة في عملية التخطيط. ويمكن ملاحظة مثل هذا البحث في تخطيط حديقة Cát Bà الوطنية في فيتنام.

تلعب شركات منتج الغوص في حديقة بوناكين الوطنية في إندونيسيا دوراً حاسماً في تطوير مناطق حصرية للغوص وصيد الأسماك على التوالي، بحيث يمكن للسياح والسكان المحليين الاستفادة من المشروع.